الشعب الفلسطيني يمكن ان يخلق الاحساس بالارهاب او عقدة الارهاب لدى الشعب الفلسطيني. هذا من الزاوية الاولى . أما من الزاوية الثانية فقد أردت أن أضع أمام القارىء نقطة ضوء تقوده ليتبين بوضوح لماذا ان الشرطة الفرنسية والاعلام الفرنسي شاركا الصهيونية الاسرائيلية في جرائمها الارهابية ضد المناضلين الفلسطينيين فوق الارض الفرنسية فالامبريالية هي الامبريالية مهما تعددت مواقعها وأساليبها . والقضية في النتيجة هي قضية مبادىء يقوم عليها هذا النظام او ذاك وليست قضية تكتيكات معينة تتبعها هذه الدولة او تلك .

*

هل كانت الصدفة المحضة هي التي جمعت بين توجيه نبأي مصرع كل من الشهيد محمود الهمشري والشهيد محمد بوديا ليسيرا في نفس القناة يؤديان ذات الغرض والهدف ؟؟

هذا تساؤل وضعناه في الواقع للمناقشة أكثر مما قصدنا به ان يكون استفسارا نطرحه على الحكومة الفرنسية وبالتحديد على قيادة البوليس الفرنسي ، او حتى على جهاز من اجهزة الاعلام الفرنسي .

قال اول نبأ خرج من باريس عن مصرع الشهيد محمود الهمشري صبيحة يوم الثامن من شهر ديسمبر عام ١٩٧٢ ان محمود الهمشري وهو أحد قادة منظمة فتح وممثلها في باريس قد أصيب اصابات بالغة في انفجار وقع في بيته . وأضافت وكالة الانباء الفرنسية التي أوردت النبأ الاول عن اصابة الشهيد الهمشري ان مصادر البوليس قد ذكرت أنه أصيب عندما كان يقوم بتركيب متفجرات في بيته فانفجرت به وأدت الى اصابته بجروح بالغة ...

ثم مضى ذلك اليوم كاملا وتلاه يومان آخران قبل أن تخرج عن مصادر البوليس الفرنسي بعض الرواية الحقيقية لاصابة الشهيد الهمشري وذلك بعد أن كشفت مصادر منظمة فتح ومصادر أصدقاء الشهيد وزوجته عن الطريقة التي أصيب بها الشهيد .

ولعلنا لسنا بحاجة الى اعادة سرد الرواية الكاملة تفصيلا ولكنه من المفيد كثيرا ان نذكر أن الشهيد الهمشري قد أصيب كما ثبت من التحقيقات على مختلف المستويات والمصادر نتيجة انفجار عبوة ناسفة تم تركيبها اسفل الطاولة التي وضع عليها جهاز الهاتف وأوصلت بسماعة الهاتف حتى اذا ما انطلق رنينه ورفعت السماعة انفجرت العبوة الناسفة لتحدث أثرها المطلوب . وتبين بما لا يدع مجالا للشك ان ايدي المخابرات الصهيونية كانت وراء مصرع الشهيد الهمشري . كما تبين ان البوليس الفرنسي قد قصر في حماية الشهيد خاصة وان وكالات الانباء ومصادر البوليس الفرنسي قد ذكرت قبل ذلك بحوالي ست وثلاثين ساعة انه تم القبض على اثنين من الاسرائيليين بالقرب من بيت الشهيد الهمشري بعد أن هشما بسيارتهما احد رجال البوليس الفرنسي الذي اعترضهما حين أثارا شبهته وهما يحومان حول بيت الشهيد !!..

وعلى نفس الاسلوب وبنفس الطريقة ... قال أول نبأ خرج من باريس عن مصرع الشهيد الجزائري الفلسطيني محمد بوديا ان محمد قد لقي مصرعه اثر انفجار متفجرات كان يحملها بسيارته ... واضافت وكالة الانباء الفرنسية التي نقلت النبأ عن مصادر الشرطة الفرنسية ان محمد بوديا لقي حتفه عندما كان يزمع الانطلاق بسيارته التي كان يحمل بها المتفجرات وذكرت انه كان احد اعضاء جبهة التحرير الجزائرية كما أفادت بأن من المعتقد ان يكون محمد بوديا عضوا في منظمة أيلول الاسود !!

وفوق هذا ذهبت محطة اذاعة **رانتانتر** الفرنسية الى أبعد من ذلك فذكرت عن سابق اصرار وعمد وبعد نصف ساعة من الانفجار الذي ذهب ضحيته الشهيد محمد بوديا وبالتحديد في الساعة الحادية عشرة والنصف من ظهر يوم الحادث ٦/٢٨ ، ذكرت ان شخصا جزائريا يسمى محمد بوديا لقي حتفه في حادث انفجار سيارة بالحي اللاتيني قبالة كلية العلوم وأضافت انه من المرجح ان يكون عضوا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومنظمة أيلول الاسود . غير ان نفس المحطة عادت في الساعة الواحدة من ظهر نفس اليوم لتقول ان محمد بوديا كان احد قادة الفدائيين الذين توجهوا الى (اسرائيل) عام ١٩٧٠ في مجموعة مشكلة منه ومن اثنين من الفتيات للقيام بالعديد من العمليات في تل ابيب وقالت انه فيما بعد اصبح عضوا في جماعة أيلول الاسود وانه كان على أهبة نقل بعض المتفجرات غير انها